Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٨)

يبدو أن ينبوع السفالة فى أعماق بدأ يتفجر . . فقد لاحظت أنى أطلب من هؤلاء القراء بعض الهدايا بأساليب مختلفة . . وقد ندمت على ذلك فى كل يوم يجئ ساعى البريد ويسأل عن الست « شعاع » وأقول له : مريضة . . ويسلمنى بوليصة بريدية . ومن الضرورى أن أذهب لاستلام أقشة . . وبلح وحلاوة طحينية وحمص السيد البدوى ، وملوحة ومش وجبنة قديمة وجبنة دمياطى وشاى وبن . . ومن أعجب الأشياء التى تلقيتها «قفص دجاج» . . هذا تسلمته باليد . . ولا أتذكر أنى طلبته من أحد . . وليس من المعقول أن أطلب ذلك من أحد يسكن فى القاهرة . . ومعنى هذا أنى بدأت أنسى ماأقوله فأنا أقول كثيراً أو أكذب كثيرا . وذاكرتى تستطيع أن تحفظ ماتقوله شعاع لاناس فى الجنوب والشمال وفى الشرقية والغربية . وقررت أن أسد عيون سكان البيت الذين لاحظوا مجئ ساعى البريد كثيرا . وتزايد عدد الطرود والهدايا . ولم يستريحوا إلى أن شعاع هذه مريضة . وأن هذه الهدايا قد جاءتها من أقارب لها ، لم يسمعوا عن مرضها إلا أخيرا . . وأمام محاولاتهم لزيارة شعاع ، كنت أقول أنها فى أحد المستشفيات المتواضعة وأنها لاتريد من أحد أن يزورها . . ولابد أن الناس قد اختاروا لها أمراضا خبيثة تجعل اختفاءها ضروريا . .